2024 آب العدد 14A
No.14A Aug 2024
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

أثر استراتيجية CSI (لون، رمز، صورة) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الإنكليزية

م.د صلاح نوري فهيد اللامي
المديرية العامة لتربية ميسان/ متوسطة الاحرار للبنين
07705570220
E-mail: allamisalah100@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر ستراتيجية CSI (لون، رمز، صورة) في تحصيل طلا ب الصف الثاني المتوسط في ماده اللغة الإنكليزية. تم استعمال التصميم التجريبي ذ و المجموعتين المتساويتين التجريبية و الضابطة. وحجم عينة البحث (75) طالب، بوا قع (38) طالب في ا لمجموعة ا لتجريبية و (37) طالب في المجموع ا لضابطة. وتم التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: التحصيل الدراسي، العمر الزمني محتسباً بالأشهر. ، اختبار المعرفه السابقة، اختبار الذكاء. ولتحقيق هدف البحث أ عد البا حث اختبار ا تحصيليا في ماده اللغة الإنكليزية مكون بصورته النهائية من (40) فقرة، تميزت بالصدق والثبات حيث بلغت (0.94) باستعمال طريقة التجزئة النصفية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. فقد أظهرت النتائج فاعلية ستراتيجية CSI في تحصيل طلا ب الصف الثاني المتوسط في ماده اللغة الإنكليزية.

الكلمات المفتاحية : ستراتيجية CSI (لون، رمز، صورة)، التحصيل

The effect of the CSI Strategy (Color, Symbol, Image) on the Achievement of second-year inter mediate student s i n t he English Language subject

D. Salah Noori Fhaid
The General Directorate of Education in Missan/Al-Ahrar Intermediate School for Boys
07705570220
E-mail: allamisalah100@gmail.com

Abstract

T he current research aim s to determine t he effect o f t he CSI strategy (color, symbol, Image) o n t he achievement o f second-year intermediate students i n t he English language subject. An experimental design with two equal experimental and control groups was used. The size of the research sample was (75) students, with (38) students in the experimental group and (37) students in the control group. The two research groups were equal in the following variables: academic achievement and chronological age calculated in months. ,prior knowledge test, and intelligence test. To achieve the goal of the research, the researcher prepared an achievement test in the English language subject, consisting in its final form of (40) items. It was characterized by validity and reliability, reaching (0.94) using the split-half method, and after processing the data statistically using the t-test for two independent samples. They are not equal, as the results showed the effectiveness of the CSI strategy in the achievement of second-year intermediate students in the English language subject.

Keywords: CSI strategy (color, symbol, image), Achievement

أولًا: مشكلة البحث:-

من خلال خبرة الباحث في التدريس كونه مدرس للغة الإنكليزية في المرحلة الثانوية، وكذلك نتيجة مراجعته للمصادر، رأى أن هناك مشكلة تتعلق بتدريس اللغة الإنكليزية. ورغم أهمية هذه المادة إلا أن تدريسها في مدارسنا ما زال نظريا يعتمد على طرق التدريس المعتادة التي تعتمد على الحفظ و التلقين وجعل المعلم محور العملية التعليمية وليس الطالب مما أدى إلى ضعف التحصيل الدراسي. وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف بعض المدرسين في اختيار الطريقة التي تناسب قدرات الطلاب ومستوياتهم، وكذلك خطط التدريس، فضلاً عن عدم الاهتمام بالأهداف السلوكية وصعوبة صياغتها. وهذا ما أكده بعض مشرفي اللغة الإنكليزية. ومن طريق مقابلة أجراها الباحث معهم، أرجعوا أسباب تراجع التحصيل إلى أشياء كثيرة أهمها التزام مدرسي اللغة الإنكليزية بأساليب تعتمد على التلقين والحفظ في التدريس. ونتيجة لذلك أدى ذلك إلى تراجع مستوى تحصيلهم الدراسي، إذ أشارت عدة دراسات وأبحاث عراقية إلى تراجع تحصيل الطلبة في ماد ة اللغة الانكليزية في المرحلة الثانوية، منها: درا سه حسن (2021) و در اسه حسن (2022) التي أكدت أن طريقة التدريس المعتادة المستعملة في تدريس مادة اللغة الإنكليزية تميزت بالإلقاء والقيادة والسيطرة من جانب المعلم، والاستقبال والخضوع من جانب الطالب. فهي لا تُسهم في إحداث التعلم الحقيقي. وفي ضوء ذلك تمثلت مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي: (ما أثر ستراتيجية CSI "لون، رمز، صورة" في تحصيل طلا ب الصف الثاني المتوسط في ماده اللغة الإنكليزية؟)

ثانياً: اهمية البحث:

هدف التعليم بنا ء شخصيه الإنسان بما يتوافق مع التطورات التي تحدث في مسيرة المجتمع. فهي تساعد الأفراد على التكيف الجيد، وذلك من طريق الدخول في الشخصية الإنسانية ومساعدتها في عملية إعادة بنائها وتطويرها والتقدم الحضاري من طريق إعداد الطلاب بشكل شامل في مختلف جوانب شخصياتهم، الذين سيكو ن لهم دو ر فعّال في إحداث التنمية بكافة جوانبها (مهد ي وسهيل، 2002: 4). تعد طر ائق التدريس أحد ركائز التربية العلمية ومحور أي تدريس فعال ولها دور مهم في نقل الخبرات و المعلومات و المفاهيم المختلفة التي ترغب المدرسة في إكسابها لطلابها. وتختلف طريقة التدريس باختلاف طبيعة المادة المراد تدريسها والأهداف المنشودة لتحقيقها (ابراهيم. 2014: 32). لا شك أن اللغة الإنكليزية تعد حاليًا من أكثر اللغات استعمالا في العالم، والأكثر انتشارًا بين لغات العالم الأخرى[1]، وهذا ما يراه Mackay حيث يقول "إن اللغة الإنكليزية هي لغة عالمية تستعمل على نطاق واسع من قبل العديد من المجتمعات بدلا من المتحدثين الأصليين لها" (Mackay, 2012: 5). ويرى Schnor أن اللغة الإنكليزية يستعملها ثلاث مجموعا ت من المتحدثين: أولئك الذين ورثوها عند الولادة كلغة أم، وأولئك الذين اكتسبوها كلغة ثانية، وأولئك الذين يضطرون إلى استعمالها لبعض الأغراض الخاصة، مثل الدبلوماسيين ورجال الأعمال والصحفيين والاستشاريين والعلماء والتقنيون والطلاب (Schnor, 2003: 75). وهي لا تعد مادة دراسية فحسب، بل تستعمل في تدريس مواد أخرى، لذلك تسمى اللغة المستعملة في تدريس المواد الأخرى بـ (أداة تعلم)، ووفقالهذا المنطق كثيراً ما أصبحت اللغة الإنكليزية مادة إلزامية (سيسنان، 1997: 9). ولذلك يتطلب توفير بيئة تعليمية نشطة يلعب فيها الطالب دوراً إيجابياً أثناء التعلم وممارسة التجارب والأنشطة اليدوية أو العقلية، سواء تم تنفيذ هذه الأنشطة بشكل فردي، أو ثنائي، أو جماعي. وحتى تتوفر هذه البيئة النشطة لا بد من استعمال الستراتيجيات الحديثة كبدائل للستراتيجيات التقليدية التي تتم فيها الأنشطة الصفية قائمة على المعلم فقط، أما دور الطالب فهو الاستماع في صمت وسكون، مما يجعل البيئة مملة وخالية من الحياة (Salmon. 2008: 130)، ومن هذه الستراتيجيات ستراتيجية CSI (لون، رمز، صورة) وهي ستراتيجية تعتمد على التعلم النشط وتقوم على العمل

[1] هي ا للغة الأكثر انتشارا في ا لعالم، ويقدر عدد ا لمتحدثين بها بحوالي (1،8) مليار نسمة يشكلون حو الي (25 في المئة) من سكان العالم (ويكيبيديا، 2023، من https://ar.wikipedia.org/wiki/).

الجماعي والفني من طريق تشجيع الطلاب على التفكير واستعمال الخيال والإبداع في الوصول إلى مفهوم الموضوع المطروح عليهم من المعلم. و باستعمال الخيال والإبداع تستطيع المدرسة أن تخلق جواً من الحماس بين الطلاب وتتجنب الدور السلبي
https://chrysapapalazarou.wordpress.com/2015/07/11/colour-symbol-image-focusing-on-visual-connections/

لذلك تعد ستراتيجية CSI وسيلة تعليمية فعالة وأسلوب ترفيهي يهدف إلى تزويد الطلاب بالخبرات والمعرفة بشكل مرن مما ينعكس إيجاباً على طريقة تفكيرهم وقيمهم واتجاهاتهم (الجبوري والحارثي، 2011: 37). الغرض الأساسي من ستراتيجية CSI هو تعزيز فهم الطلاب وتوليفهم وتنظيم الأفكار في الأنشطة التي تشمل القراءة والكتابة والاستماع إلى النص من خلال تحديد جوهر الكلمات والأفكار الرئيسية (Papalazarou. 2015: 23).

ويرى الباحث أن الطلاب في المرحلة الإعدادية مؤهلو ن لتحقيق الأهداف التعليمية المستمدة من أ هداف المجتمع، وتزد اد قدر تهم على التعلم والفهم، مما يجعلهم منشغلين بمشكلا ت مجتمعهم، و في ظل الرعاية الوا عية يمكننا الوصول إلى أعلى مستو ى من حيث بنيتهم البدنية و العقلية ومكانتهم، وبقيادة واعية وملاحظة وتوجيه يواصلون تطورهم الأخلاقي والاجتماعي بما يحقق صفات المواطن الصالح، اذ ترى الوزارة أن هذه المرحلة هي مرحلة تنموية مرنة تتاح فيها الفرصة لتعديل السلوك من مؤثرات المرحلة السابقة المديرية العامة للمناهج، 2013: 2-4).

ففي هذِ المرحلة ينمو تفكير الطالب، ويزد اد ذكا وُه، وتتوسع خبر اته، وتعمل هذِ المتغيرات في خيال الطالب، فتغيره من حالة تو صف بالبساطة وغمو ض الهدف و الارتباط بالأفعال و الأعمال في مرحلة الطفولة الى مرحلة تتو سع فيها الثقة بالنفس، و الشخصية الفنية و الجمالية، و الارتباط بالجوانب العقلية و العاطفية، و الأساليب الحديثة، و من ثم التفاعل معهاالإثارة الاهتمام والرغبة في دراسة القراءة، والتعرف على روائع الأدب، وتنمية قدرة الطالب على التحليل والابتكار (الآلوسي، 1983: 263). ولذلك يرى الباحث أن عينة البحث الحالي تتمتع بخصائص وسمات يجب وضعها في مقدمة اهتمامات مخططي المناهج ومطوريها وفي مقدمة اهتمامات مدرسيهم حتى يتمكنوا من الاختيار من بين الأساليب والستراتيجيات التي تناسبهم وقدراتهم، لأن الاهتمام بهذه الفئة ضرورة حديثة ومجتمعية. وبناء على ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط الاتية:

1- تعد ستراتيجية CSI (لون، رمز، صورة) من الستراتيجيات الحديثة والفعالة، وتبرز أهميتها عند تطبيقها بنجاح وفي المرحلة المناسبة لها، وهي المرحلة المتوسطة، حيث تكون النتائج أكثر دقة و تحقيق الأهداف التي تم وضعها.

2- أهمية ما ده اللغة الإنكليزية كونها من المواد الدراسية الهامة التي لها دور كبير في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى الطلاب.

3- أهمية التحصيل كهدف أساسي للتدريس.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر ستراتيجية CSI (لون، رمز، صورة) في تحصيل طلا ب الصف الثاني المتوسط في ماده اللغة الإنكليزية.

ولتحقيق ذلك الهدف صاغ الباحث الفرضية الآتية:-

لا يو جد فر ق ذ و د لالة احصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجا ت طلا ب المجموعة التجريبية الذين يدر سون ما ده اللغة الإنكليزية على وفق سترا تيجية CSI و متوسط درجا ت طلا ب المجموعه الضابطة الذي سيد رسو نفس المادة بالطريقه المعتادة في الاختبار التحصيلي.

رابعاً: حدود البحث: يقتصر هذا البحث على:

1. الحدود الإنسانية: طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2023-2024م).

2. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة الحكومية النهارية للبنين التابعة للمدير يه العامة للتربية في محا فظة ميسان (المركز).

3. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023-2024م).

4. الحدود المعرفية: كتاب اللغة الانكليزية[2] English for Iraq- الوحدات الاربعة الأولى المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول.

خامساً: تحديد المصطلحات:-

أولًا: ستراتيجية CSI (لون، رمز، صورة):

- عرفها (Arwood. 2009) بانها: أسلوب يعمل على تنمية الطاقة الإبداعية الكامنة لدى الطلاب، ومن خلاله يكتسب الطلاب الخبرة العلمية، التي يعبر عنها كل طالب بطريقة تفكيره، ودرجة التكامل، والحماس للتفكير وإنتاج أفضل العناصر التي تعبر عن الموضوع المطروح (Arwood. 2009: 31).

أما التعريف الإجرائي لستراتيجية CSI فهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتبعها مدرس اللغة الإنكليزية مع طلاب المجموعة التجريبية في تدريس مادة اللغة الإنكليزية المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول للتعبير عن الدرس المطروح من خلال (اللون والرمز والصورة).

ثانيًا: التحصيل: -

عرفه السلخي (2013) بانه: "مدى اكتساب الطالب الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية في مرحلة دراسية معينة، في صف معين، أو مقرر معين، ومدى قدرته على ذلك" (السلخي، 2013: 23).

التعريف الإجرائي للتحصيل: نتيجة ما يتعلمه الطلاب في الصف الثاني المتوسط من المعلومات المستنبطة من محتوى مادة اللغة الإنكليزية المقرر تدريسهاللطلاب في الصف الثاني المتوسط، ويمكن قياسه بما يحصل علية الطلاب من درجات من طريق اجاباتهم على الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

ستراتيجية CSI (لون، رمز، صورة)

أولًا: مفهوم ستراتيجية CSI: تدعو هذه الستراتيجية الطلاب إلى التفكير في الأفكار بطرائق غير لفظية وتشجعهم على التفكير بشكل مجازي. يركز الطلاب أولاً على شيء قرأوه للتو ويفكرون في أهم موضوع أو فكرة أو عاطفة خطرت في بالهم. ثم يفكرون في كيفية نقل جوهر ما قرأوه باستعمال اللون والرمز والصورة. تتيح هذه الستراتيجية التعليمية للمشاركين استكشاف مفهوم جديد دون ا ستعمال الكلمات المكتوبة أو اللغة الشفهية. (Ritchhart & Morrison. 2011: 17). وهي من الستراتيجيات التي تقلل من الملل أثناء الدرس لأنها تنوع التدريس وتحفز الطلاب على المشاركة الفعالة وإتاحة الفرصة لممارسة التفكير مع زملائهم، وبالتالي تزيد من ثقتهم بأنفسهم، كما تتضمن مجموعه من الخطوات الواضحة التي تهتم بالجوانب النفسية للطلاب، وتشجيع الحوار والمناقشة الجماعية، ومراعاة الفروق الفردية، واكتساب

[2] جودة، ما لك، موسى، عاد ل، أحمد، مؤيد، عبد الله، رمز ي، وعبد ا لواحد، بتول. (2023). **English for Iraq-2nd** . شركة غار نت ا لمحدودة للطباعة و ا لنشر.

المعرفة والمعلومات، وتشجيع التعزيز والبعد عن الإحباط وهذه من العوامل التي تؤدي إلى اكتسابهم المعرفة والمعلومات(Tishman. 2005: 10).

ثانيًا: مميزات ستراتيجية CSI:

1. تساعد الطلاب على التعبير عن تفكيرهم بشكل غير لفظي، خاصة في حالة المتعلمين الصغار، حيث ينعكس ذلك بشكل مباشر على إبداعهم ورغبتهم في التعبير عن آرائهم.

2. تشجع الطلاب على التفكير البصري وتمثيل الأفكار من خلال اختيار اللون والرمز والصورة التي يعكس كل منها موضوع وجوهر الفكرة المقدمة ويقربها من أذهان الطلاب.

3. تنمي لدى الطلاب عادة احترام آراء الآخرين، وتقبل مشاعر زملائهم، حتى لو اختلفوا فيما بينهم في الرأي.

4. تعزز مهارات القراءة والملاحظة والاستماع، والربط بين التجارب الجديدة والسابقة. وتؤكد على أهمية التواصل والتفاعل الاجتماعي واستعمال الخيال والإبداع، وبالتالي يكون التعلم نشيطاً وهادفاً.

5. تشجع التعاون الجماعي والعمل الجماعي وتبادل الآراء والأفكار للوصول إلى حلول وإجابات للأسئلة المطروحة https://learn.k20center.ou.edu/strategy/161?rev=27192

ثالثاً: دور المدرس وفق ستراتيجية CSI:

1. يعرض المعلم الموضوع بطريقة هادفة، ويقرأ النص بوضوح، ثم يقوم بترتيب الفصل الدراسي استعدادالتطبيق الستراتيجية.
2. يشارك كل طالب مع زميله في اختيار أو إنشاء عنصر مناسب للفكرة المطروحة.
3. يشجع أنماط السلوك التعاوني والمستقل لدى الطلاب.
4. يتقبل اقتراحات الطلاب وإجاباتهم المختلفة ويساعدهم على تفسيرها وتوضيحها.
5. يعطى الوقت الكافي للطلاب لإعطاء العناصر التي تمثل جوهر الفكرة المقدمة حسب قدراتهم ومراعاة الفروق بينهم.
6. من الأفضل استعمال هذه الستراتيجية بعد قراءة الطلاب مقطعًا من كتاب أو قصة قصيرة أو قصيدة، أو بعد الاستماع إلى مقال إذاعي أو مشاهدة فيلم قصير، أو بعد وصولهم إلى نهاية موضوع أو وحدة. وبما يتناسب مع مستوى اللغة، يقوم الطلاب بشرح وتبرير اختياراتهم كتابيًا (Scott. 2023: 49-53).

رابعاً: دور الطلاب وفق ستراتيجية CSI:

1. توفير اللون المناسب الذي يمثل الفكرة المطروحة بشكل أقرب.
2. اختيار الرمز المناسب للموضوع الذي يقدمه المدرس.
3. اختر صورة مناسبة لموضوع الدرس.
4. يشارك كل طالب مع زميله في اختيار أو إنشاء عنصر مناسب للفكرة المطروحة.
5. استعمال مهارات وقدرات الطلاب الفنية وتحفيز الخيال والإبداع لإنتاج أفضل العناصر التي تمثل موضوع الدرس (Tishman. 2005: 13).

خامساً: خطوات ستراتيجية CSI:

1. يعرض المدرس موضوع الدرس ويقرأه بصوت عالٍ لطلابه.

2. يستمع الطلاب للموضوع دون طرح سؤال بينما يقرأ المدرس الموضوع.
3. يعرض المدرس مجموعة من الألوان والرموز والصور المتعلقة بموضوع الدرس.
4. بعد الانتهاء من عرض العناصر التي تشكل أساس تنفيذ الستراتيجية (سيكون كتاب اللغة الإنكليزية مفتوحًاللطلاب أثناء تطبيق الستراتيجية، وبعد الانتهاء من عرض الموضوع يتخذ المدرس ثلاث خطوات تعتبر جوهر هذه الستراتيجية، وهي كما يلي: Ritchahart & Morrison. 2011: 26).

الخطوة الأولى: يطلب المدرس من الطلاب اختيار اللون الأكثر ملاءمة لموضوع الدرس والأكثر تمثيلاللفكرة، ثم يشرح سبب وجود هذا اللون. اختر اللون الذي يشعرون أنه يمثل الأفكار التي تمت منا قشتها. اشرح سبب اختيارهم له (يجب اختيار لون أو لونين من الطلاب).

الخطوة الثانية: يطلب المدرس من أحد الطلاب اختيار أو تحديد رمز أقرب ما يكون إلى الفكرة التي تمثل جوهر الموضوع من بين الرموز المقدمة، ثم يقرأ الإجابة من خلال كتاب اللغة الإنكليزية المفتوح أمامها. اختر رمزًا ثم اشرح سبب اختيارهم له (الرمز هو شيء يمثل أو يوحي بشيء آخر. على سبيل المثال، تمثل الورود الرومانسية، ويمثل القلب الحب، وتمثل الحمامة السلام).

الخطوة الثالثة: بعد أن يقدم الطلاب لونًا ورمزًا، يطلب منهم المدرس تقديم الصورة الأكثر ملاءمة لموضوع الدرس المقدم خلال الفصل من بين الصور المقدمة لهم. بعد الانتهاء من عرض اللون والرمز والصورة المتعلقة بموضوع الدرس، يقوم كل طالب بشرح وتوضيح سبب اختياره لكل من الألوان والرموز والصورة. اختر صورة ثم اشرح سبب اختيارهم لها (يمكن للطلاب استعمال صورة فوتوغرافية أو رسمهم الخاص. ولا ينبغي عليهم القلق بشأن قدراتهم في الرسم لأنه قد يكون شيئًا بسيطًاللغاية يجسد فكرتهم) من المهم، في نهاية هذا النشاط، يتم تشجيع الطلاب على مشاركة خياراتهم ومناقشتها وتبريرها مع الآخرين من أجل مساعدة الطلاب على فهم تفكيرهم وعملية تفكير الآخرين(Hattie. 2012: 42).

الدراسات السابقة

دراسات تناولت ستراتيجية CSI (لون، رمز، صورة):

من طريق مراجعة الباحث لمجموعة من الدراسات والأبحاث لاحظ أنه لا توجد درا سه مشا بهة للدراسه الحالية (على حد علم الباحث)، وهناك بعض الدراسات التي تناولت المتغير المستقل وهي كما يلي: -

1- دراسة نوري (2018)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد، وهدفت إلى معرفة أثر ستراتيجية اللون والرمز والصورة في تحصيل طلاب الصف الثالث الابتدائي في ماده العلوم. وتكونت العينه من (50) تلميذ اً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة وعددها (25) طالباً، ومجموعة تجريبية مكونة من (25) طالباً، وقد تحقق هدف الدراسة، ثم تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من (20) طالباً. فقرات الاختيار من متعدد مع أربعة بدائل واستعملت الباحث الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت)، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معا مل كرونبا خ لمعالجة بيانا ت البحث، و تم التوصل إلى النتائج التالية: طلا ب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق ستراتيجية (لون، رمز، صورة) تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا و فق الأسلوب الا عتيادي في التحصيل الدراسي (نور ي، 2018: 20-100).

٢- دراسة محمد والملا ذنون (2021)

أجريت هذه الدراسة في العراق بجامعة الموصل، وهدفت إلى معرفة أثر ستراتيجية (لون، رمز، صوره) في تحصيل طلا ب الصف الخامس الابتدائي في ما ده العلوم وتنمية مهارات التفكير البصري لد يهم. تكونت العينة من (60) تلميذاً من الصف الخامس الابتدائي. وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين:

مجموعة ضابطة وعددها (30) طالباً، ومجموعة تجريبية وعددها (30) طالباً. وقد تحقق هدف الدراسة، ثم تم إعداد أداتين. الأول عبارة عن اختبار تحصيلي في ماده العلوم مكون بصورته النهائية من (25) فقرة، و الثاني: اختبا ر مها رات التفكير البصري لديهم من إعداد أبو ليلى (2017). واستخرج الباحثون صدقها وتميزها وثباتها حيث بلغت (0.82) باستعمال معادلة كو در-ريتشارد سون (20). وقد تكوَّن بصورتها النهائيه من (26) فقره، و بعد المعالجة تم جمع البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج فاعلية استعمال ستراتيجية (لون، رمز، صورة) في تحصيل طلا ب الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية مهارات التفكير البصري لديهم. (**محمد والملا ذنون. 2021: 22-168).**

مؤشر ات ودلالات من الدراسات السابقة:

1- **الهدف**: هدفت دراسه نوري (2018) إلى التعرف على أثر ستراتيجية (لون، رمز، صوره) في تحصيل طالبًات الصف الثالث الابتدائي في ماده العلوم. أما دراسة محمد والملا ذنون (2021) فقد هدفت إلى التعرف على أثر ستراتيجية (لون، رمز، صورة) في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم وتنمية مهارات تفكيرهم البصري. بينما هدف البحث الحالي هو معرفة أ ثر ستراتيجية CSI في تحصيل طلا ب الصف الثاني المتوسط في ماده اللغة الإنكليزية).

2- **العينة**: اختلفت عينة الدراسة السابقة من حيث العدد والمرحلة الدراسية حسب كل دراسة وظروفها. وتراوح عدد أفراد العينة بين (50) فرداً في دراسة (نوري) كحد أدنى، وكانت العينة ممثلة بطالبات الصف الثالث الابتدائي، بينما تمثلت عينة البحث الحالي بالصف الثاني المتوسط. عدد الطلاب (75) طالباً.

الأساليب الإحصائية: تنوعت الأساليب الإحصائية التي استعملت في الدراسات السابقة حسب أهداف وإجراءات تلك الدراسات. واستعملت الأساليب الإحصائية التالية في دراسة نوري: معامل ارتباط بيرسون، اختبار T، مربع كاي، معامل التمييز، معامل الصعوبة، فعالية البدائل الخاطئة. استعمل الباحث في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية: اختبار T لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة كرونباخ، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة تمييز الفقرة، فعالية البدائل غير الصحيحة، طريقة التجزئة النصفية.

3- **منهجية البحث واجراءاته:-**

أولًا: التصميم التجريبي : ويضمن التصميم التجريبي للباحث البنية المناسبة والطريقة التي يتحكم بها في بحثه، وأن يصل إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على أسئلة بحثه (العزاوي. 2008: 118). واعتمد الباحث مجموعتان: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، كما في جدول (1).

جدول (1) : التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة الاختبار
التجريبية	1.العمر محسوب بالشهور. 2.التحصيل الدراسي للوالدين. 3.ا ختبار المعلومات السابقه. 4.ا ختبار الذكاء.	ستراتيجية CSI	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة		الطريقة المعتادة		

ثا نيًا: مجتمع البحث و عينته

1.مجتمع البحث: و يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أ و الأشخاص الذين هم مو ضوع مشكله البحث والذين يمكن تعميم نتا ئج البحث عليهم (السعداوي، 2007: 14). شمل البحث الحالي جميع طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية المتوسطة الواقعة في محافظة ميسان/المركز للعام الدراسي (2024-2023).

٢- **عينة البحث**: وتعرف العينة بأنها "مجموعة جزئية من مجتمع البحث تمثل عناصر المجتمع تمثيلاً أفضل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع" (عبا س وآخرون، 2011: 218). تم اختيا ر عينه ا لبحث قصد ياً و التي تمثلت بمتوسطه ا لجواهري للبنين ا لتابعة لقضاء العمارة محافظة ميسان وذلك لعدة أسباب منها ما يلي:

1. ملاءمتهالمتطلبات البحث.
1. قرب المدرسة من منطقة سكن الباحث مما سهل انسيابية الحضور هناك.
2. تعاون إدارة المدرسة والمدرسين مع الباحث لتنفيذ إجراءات بحثه.
3. معظم طلاب المدرسة هم من منطقة جغرافية واحدة، أي من بيئة متقاربة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

بلغ عدد أفراد عينة البحث (75) طالباً وطالبة، وتم توزيعهم على مجموعتين وهي شعبة (ب) حيث بلغ عدد أفراده (38) طالباً والتي سيتم تدريسهم باستعمال ستراتيجية CSI . أما المجموعة الثانية فكانت المجموعة الضابطة وهي شعبة (أ) وكان عدد أفرادها (37). وهم الطلاب الذين سيتم تدريسهم بالطريقة المعتادة.

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث:

وبعد اختيار العينة وتقسيمها عشوائيا إلى مجموعتين، وقبل البدء بتنفيذ التجربة، تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات (تحصيل الوالدين الدراسي، العمر الزمني المحسوب بالأشهر، ا ختبار الذكاء، اختبار المعرفة ا لسابقة) وجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2) القيمة التائية المحسوبة لمتغيرات التكافؤ لطلاب مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني	التجريبية	38	157,08	12,92	166,93	0,469	2,000
	الضابطة	37	155,84	8,14	66,26		
اختبار الذكاء	التجريبية	38	32,29	6,69	44,76	0,641	2,000
	الضابطة	37	31,35	5,95	35,40		
المعرفة السابقة	التجريبية	38	16,08	4,66	21,72	0,245	2,000
	الضابطة	37	15,81	4,48	23,43		

ويتضح من جدول (2) أ ن قيمه T المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (2,000) عند مستوي د لالة (0.05) و درجة حر يه (73). وهذ ا يعنى أ ن المجموعتين متكافئتين في جميع هذه المتغيرات. كما تم إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للآباء والمستوى التعليمي للأمهات باستعمال كوسيلة إحصائية، وقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذين المتغيرين، ويبين جدول (3) ذلك.

جدول (3) نتيجة مربع كايل اباء وامهات ا فراد مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	ابتدائية فما فوق	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمه مر بع كا ي	
						المحسوبة	الجدولية
التحصيل الدراسي للآباء	التجريبية	10	13	7	8	3,220	7,815
	الضابطة	12	6	9	10		
التحصيل الدراسي	التجريبية	19	6	8	5	1,215	7,815

للأمهات	الضابطة	15	9	7	6		

رابعا : اداة البحث:

الاختبار التحصيلي: نظر العدم و جود اختبا ر تحصيلي مقنن أ و جا هز يحقق أ غرا ض ا لبحث الحا لي، فقد تطلب ذ لك بناء اختبا ر تحصيلي و فق الخطوات الآتيه:

1.الاطلاع علي الادبيا ت والادوات السابقه.

2.تحليل المحتوى: قام الباحث بتحليل المحتوى المخصص له والتعرف على الحقائق والمفاهيم الموجودة فيه، وكذلك عدد صفحات الدراسة ا لمقررة كو حد ة تحليل لبنا ء الاختبار التحصيلى.

3.**صياغه الاهداف ا لسلوكية** في ضو ء تحليل محتوي ا لفصول التعليمية المحدده في كتا ب اللغة الإنكليزيه المقر ر تدر يسه للصفوف الثالث المتوسط. وقد قام الباحث خلال تجربة البحث بصياغة (116) هدفاً سلوكياً على مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) للمجال المعرفي لتصنيف بلوم.

4. **تحديد عدد فقرات الاختبار** وقد حد د ا لباحث فقرا ت الاختبا ر التحصيلى بـ (40) فقره اعتماد اً على عنا صر المحتوى وعد د الأهداف السلوكية ومستواها والتى تناسب المستويات الستة لتصنيف بلو م وخصائص أفراد عينة البحث ومستواهم. وفي بناء فقرات الاختبار التحصيلي تم الاعتماد على نو عين من الاختبار ات الموضوعيه: النوع الأول: اختبا ر الاختيار من متعدد، و النوع الثاني: الاختبار المقالي.

5. **اعداد الخارطة الاختبارية**: وقام الباحث بتطوير خريطة الاختبار بناء على عدد الاهداف السلوكية ونوعها ونوعية مستوياتها، ووجد نسبة الاهداف السلوكية لكل وحدة دراسية ولكل مستوي من مستويا ت بلو م الستة.

6. **صدق الاختبار:** وقد تحققت الباحث من صدق محتوى الاختبار من خلال عرض فقر ات الاختبار التحصيلي مع قا ئمة الأهداف السلوكية، وكتا ب اللغة الإنكليزية المقر ر للصف الثاني المتوسط، وجدول المواصفات على عدد من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس واللغة الإنكليزية لغرض بيان صلاحية الاختبار. ولم يتم حذف أي فقرة منه، بل تم تعديل بعضها واعتبار الاختبار جاهزاللتطبيق.

7.**التجربة الاستطلاعية للاختبار** وأجرى الباحث التجربة الاستطلاعية على (100) طالب. وذلك لتحديد مدى ملاءمة فقرات الاختبار للفئة العمرية ومدى ملاءمتها من حيث الصياغة، ومعرفة الزمن الذي يستغرقه الطلاب في الإجابة على الفقرات، وتشخيص الغموض والصعوبات فيها.

8.ا لتحليل ا لاحصائي لفقرا ت ا لاختبار:

1- **القوة التمييزيه**: وتم استخر اج القوة ا لتمييزيه للفقرات بعد أخذ معيار (0.25) فأكثر لقبول البند (النبهان، 2004: 118). وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي تبين أنها تقع بين (0.33 – 0.59) وهي تقع ضمن النطاق المقبول للفقرات الخاصة.

2.**معامل صعوبة الفقرة**: تم استعمال معادلة الصعوبة للفقرة، حيث تراوح مستوى صعوبة الفقرات بين (0.69-0.7)، وتعتبر الفقرات جيدة إذا يتراوح معامل صعوبتها بين (0.20-0.80) (ملحم 2012: 269).

9. **الثبات:** ومن ثم تم استعمال طريقة التجزئة النصفية لإيجاد معدل الثبات، وبلغت قيمته (0.91)، و هى نسبه مقبو له. و بذ لك عدَّ الاختبار ثا بتا وجاهز اللتطبيق بصورته النهائية على أفراد العينة الأسا سية التي تتكو ن من (40) فقر ة.

خا مساً : تنفيذ التجربة: وبعد أن ا ستكمل الباحث أدوات البحث ومستلزماته ، أجريت التكافؤ ات لعدد من المتغيرات، وأعداد الخطط و الو سائل ا لتعليمية، وتم الحصول على جدول الحصص الدراسية،

بمعدل خمس حصص أسبوعياً، وتمت التجربة وذلك اعتباراً من يوم الخميس الموافق (2023/10/12) وانتهت يوم الخميس بتاريخ (2024/1/4).

سادساً: الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

(اختبار T لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة، طريقة التجزئة النصفية).

عرض النتائج ومناقشتها:

بعد جمع البيانات عن أفراد عينة البحث تم عرض المعلومات والنتائج المتعلقة بالمتغير التابع (التحصيل) وفق فرضية البحث ومن ثم مناقشتها على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية (لايو جد فر ق ذ و د لالة احصا ئيه عند مستوي دلالة (0,05) بين متو سط درجا ت طلا ب المجموعة التجريبيه الذين يدرسوا ن ماده ا للغة الإنكليزيه على وفق سترا تيجية CSI و متوسط درجا ت طلا ب المجموعة الضابطة الذين يد رسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي). بعد تصحيح اجابات الاختبار التحصيلي البعدي ومعالجتها ا حصا ئياً، بلغ متو سط درجا ت طلا ب المجموعة التجريبية (31,95) و الانحراف المعياري (6,32) و بتباين قدره (39,94) في حين بلغ متو سط درجا ت المجموعة الضابطة (26,84) و الانحراف المعياري (6,61) وتبا ين قدرة (43,69) د رجة و عند استعمال الاختبار التا ئي لعينتن مستقلتين غير متساو يتين العدد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (3,424) و هي أ كبر من القيمة جدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (73) اي ا ن هناك فرق ذو دالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق ستراتيجية CSI (وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة "يو جد فر ق ذ و د لالة احصائية عند مستوي دلالة (0,05) بين متو سط درجا ت طلا ب المجموعة التجريبية الذين يدر سون ما ده اللغة الإنكليزية على وفق سترا تيجية CSI و متوسط د رجات طلا ب المجموعة الضابطة الذين يدر سون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي كما في جدول (4).

جدو ل (4) نتا ئج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجمو عتي ا لبحث في الاختبار التحصيلي

المجموعه	حجم العينه	المتوسط الحسا بي	الانحراف المعيا ري	التباين	درجة الحريه	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبه	الجدوليه	
التجريبيه	38	31,95	6,32	39,94	73	3,424	2	دالة احصائيا
الضابطة	37	26,84	6,61	43,69				

ويرى الباحث انه يمكن تفسير هذا النتيجة إلى ما يا تي:

1. التدريس و فق سترا تيجية CSI سهل عمليه فهم طلا ب المجموعه التجريبية للما ده من خلال الا نشطة والمها م المتنوعة التى قد مهالهم المدرس. وهذا ما أكده (Ritchhart & Morrison 2011)

2. التدريس وفق ستراتيجية CSI ساعد على خلق جو من الحماس و جعل الطلاب محو ر العملية التعليمية، وبالتالي يتو افق مع ما تد عو إليه الستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة، وهو أن يكو ن للطالب دور إيجابي وليس سلبي خلال العملية التعليمية. كما في دراسة كيلي (Keeley. 2015)

3. تأخذ ستراتيجية CSI في الاعتبار الفر وق الفرد يه بين الطلا ب، حيث تو فر لهم طرائقًا متنو عه للحصول على المعلومات حتى يتمكن جميع الطلاب داخل الفصل الدراسي من التعلم بفعاليه.

الا ستنتاجات و التوصيات والمقترحات

أولًا: الاستنتاجات: وفي ضوء نتا ئج ا لبحث تم ا لتو صل إلى الاستنتاجات الا تيه:

تدر يس طلا ب الصف الثاني المتوسط و فق سترا تيجية CSI كا ن له الأثر الإيجابي في رفع تحصيلهم الدراسي.

ثانياً : التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. اعتماد ستراتيجية CSI في تدريس مادة اللغة الإنكليزية كأحد الستراتيجيات الحديثة التي تساهم في تحقيق أهداف تدر يس مادة اللغة الإنكليزية.

2. ضرورة عمل دورات تدريبية وبرامج تدريسية لمدرسي اللغة الإنكليزية بغرض تزو يدهم بأساليب طر ائق التدريس الحديثه مثل (سترا تيجية CSI) للاستفاده منها في زيادة مستوي الطلا ب، كذ لك تزو يد المدارس بالطرائق الحديثة، حيث أن الطريقة المعتادة لم تعد مفيدة.

ثالثاً: المقترحات: ولاستكمال هذا ا لبحث يقتر ح الباحث إ جراء البحوث الا تيه:

1. إ جراء درا سة مما ثلة با ستعمال ستراتيجية CSI في متغيرات أخرى (الجنس، التفكير الإبداعي، التفكير الحاذق، التفكير التباعدي، التفكير المنتج).

2. إ جراء در اسة مما ثلة با ستعمال ستراتيجية CSI في الموا د الدراسية المختلفة والمستويات الا كأديميه الأخرى.

References

المصادر:

ابراهيم، تيسير رمضان (2014)، ***ستراتيجيات تربوية في التعليم***، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الآلوسي، جمال حسين. (1983). ***علم نفس الطفولة والمراهقة***. مطبعة جامعة بغداد.

الجبوري صبري ناجي عبد الله، جبار خف داهي الحارثي (2011): ***ستراتيجيات وطرائق تدريس***. ط1. المكتبة الوطنية، بغداد - العراق.

حسن، أروى حارث. (2022). وجهات نظر مدرسي اللغة الانكليزية كلغة أجنبية في العراق نحو تطبيق الأنشطة المنهجية لتطوير الأداء الشفهي لطلاب المدارس الثانوية ***(رسالة ماجستير غير منشورة)***. جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية.

حسن، نغم علي. (2021). تقصي آراء المدرسين في استعمال الكتابة الإبداعية لتعزيز أداء طلاب المدارس الإعدادية العراقيين الدارسين اللغة الانكليزية لغة أجنبية ***(رسالة ماجستير غير منشورة)***. جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية..

السعداوي، محسن علي. (2007). ***أدوات البحث العلمي في بحوث التربوية***. دار الموهب. العراق.

السلخي، محمود جمال. (2013). ***التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به***. دار الرضوان. عمان، الاردن.

سيسنان، باري. (1997). ***كيف تدرس اللغة الإنكليزية***. (علي عبد السميع قورة، مترجم)، مطبعة أكسفورد. انكلترا.

عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر، العيسى، محمد مصطفى. (2011). ***مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*** (ط3). دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

العزاوي، رحيم يونس كرو (2008)، ***مقدمة في البحث العلمي***، ط1، مطبعة دجلة، عمان، الأردن.

محمد، بشرى خميس، و رنا محفوظ يونس الملاذنون (2021): أثر ستراتيجية الرمز الصورة في تلاميذ الخامس الابتدائي لمادة العلوم وتنمية مهارات تفكيرهم البصري، ***مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية***، المجلد 17، العدد (4)، السنة 2021.

المديرية العامة للمناهج. وزارة التربية، جمهورية العراق. (2004). ***الفلسفة التربوية وأهدافها***.

ملحم، سامي محمد (2012): ***القياس والتقويم في التربية وعلم النفس***. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن

مهدي، عباس عبد وسعاد مجيد سهيل (2002)، ***أسس التربية***، ط1، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

النبهان، موسى (2004)، ***اساسيات القياس في العلوم السلوكية***، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

نوري، نور صباح (2018)، أثر ستراتيجية اللون، الرمز ، الصورة، في تحصيل طالبًات الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة الانكليزية،(***رسالة ماجستير غير منشورة***) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،.

Arwood, Ellyn Lucas (2009): ***visual thinking strategies for individuals with autism spectrum disorders***, USA.

Hattie, J. (2012). ***Visible Learning for Teachers***: Maximizing Impact on Learning. Routledge. NY.

Keeley, Page (2015): ***science formative assessment***, printed in united state of america, copy right by crown.

Mackay، Sandra Lee (2012): ***Teaching English as an international language: Rethinking goals and perspectives***، Oxford University Press، New York.

Papalazarou, Chrysa (2015) '***Making thinking visible in the English classroom***: nurturing a creative mind-set' in Maley, A and Peachey, N (eds) *Creativity in the English language classroom. British Council:* 37-43.

Ritchhart, R, and Morrison, K (2011) ***Making Thinking Visible:*** *How to Promote Engagement, Understanding, and Independence for All Learners*. San Francisco: Jossey-Bass.

Salmon, A. K. (2008). Young English Language Learners making Thinking and Language Visible. ***Colombian Applied Linguistics Journal***, 10, 126-141.

Schnor ،Mirja. (2003). ***Different Types of Dictionaries*** ،Munich ،Grin Verlag Publishing.

Scott M. Waring.(2023): ***The Educator's Handbook for Teaching with Primary Sources***. Teachers College Press, New York.

Tishman, S., & Palmer, P. (2005). Visible Thinking. ***Leadership Compass***, 2(4), 1-13.

https://chrysapapalazarou.wordpress.com/2015/07/11/colour-symbol-image-focusing-on-visual-connections/

https://learn.k20center.ou.edu/strategy/161?rev=27192